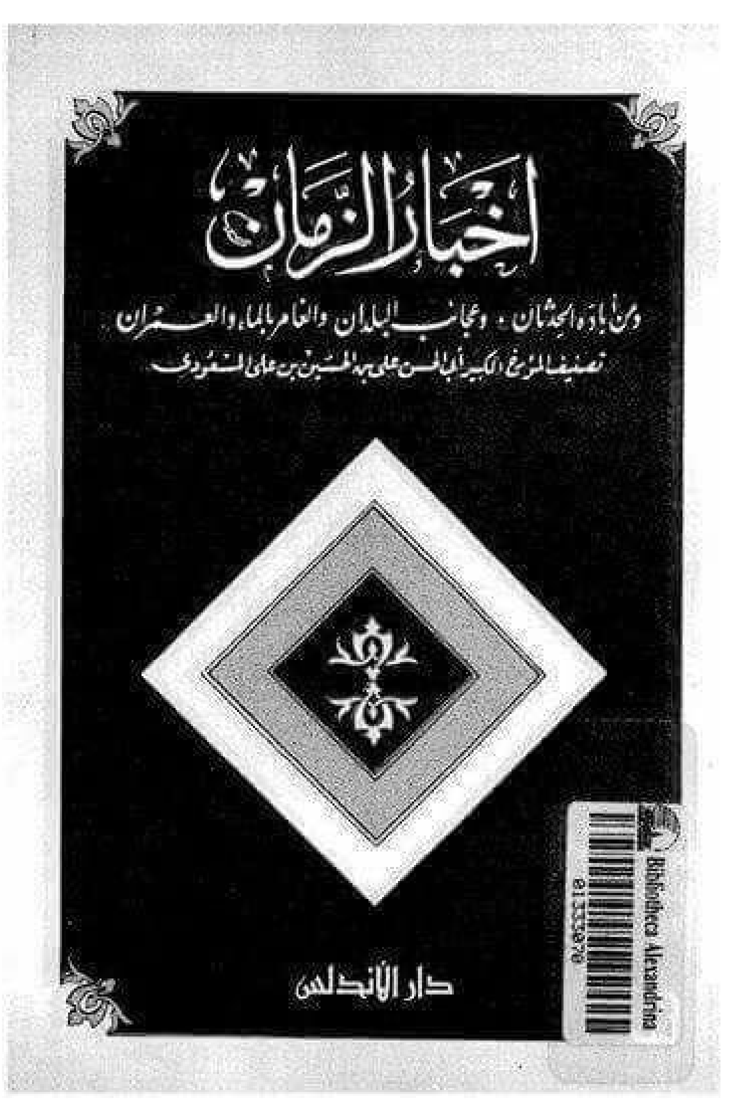


المسعودي

٣٤٥ أو ٣٤٦ – ٩٥٧

من هو ؟

هو أبو الحسن علي بن الحسين بن علي المسعودي المعتزلي الشافعي ، من ذرية عبد الله بن مسعود الصحابي الجليل .

فأما منشؤه فان الثقات من المؤرخين يروون انه نشأ في بغداد ، على أن ابن النديم يروي أنه من أهل المغرب ؛ فلعله شخص آخر ، أو لعل بعض أجداده نزحوا إلى المغرب .

وعلى أية حال فقد قضى زهرة شبابه في بغداد ، ولكنه غادر اقليم العراق وإرضاء لميوله وأذواقه ، ورغبة منه في التجول ، فخرج عن بغداد سنة ٣٠١ ليقوم برحلة قيل انها استمرت أعواماً ثلاثة ، وقد قضاها متنقلاً بين ربوع فارس وكرمان .

ثم بعد ذلك جاب بلاد الهند وصيمور ، فطن أخيراً في مدينة بومباي حتى سنة ٣٠٤ ؛ ومن المحتمل أن يكون قد أقام حينذاك في جزيرة سيلان .

ومن ثم وصل إلى مدينة عمان ، ويمكن أن نستنتج أنه ذهب الى قناطر ماليبة العجيبة العظيمة ، وشارف الصين .

ومع أنه خاطر بتلك الرحلة وخصص لها نفسه ووقته ، فانه تعمق في دراسات الحدود الاسلامية ، واستعان على ذلك بالآلات العلمية التي كانت معروفة في حياته .

الذهبي: المسعودي صاحب كتاب (مروج الذهب) كان معتزليا !!

سمع أحمدَ بنَ مهدي ، وأحمدَ بنَ عِصَام ، وصالحَ بنَ أحمد بنِ حَنْبل ، وأَسِيدَ بنَ عاصم .

حدَّث عنه : أبو بكر بنُ أبي علي الذَّكْوانيُّ ، وأبو نُعَيم الحافظ ، وجماعة .

ما علمتُ به بَأساً .

تُوفِّي سنةَ تسعٍ وأربعين وثلاث مئة . وله سبع وتسعون سنة .

٣٤٣ - المَسْعُودي *

صاحب « مُروجِ الذَّهب » وغيرِه من التَّواريخ [١] ، أبو الحسنِ [٢] عليُّ ابنُ الحسين بن عليٍّ من ذريَّة ابن مسعود [٣] عِدَادُه في البَغَادِدَة ، ونزَلَ بِمِصْرَ مُدَّة .

وكان أخْبَارِياً ، صاحبَ مُلَحٍ وغرائبَ وعجائبَ وفنون ، وكان مُعْتَزِلياً .

أخذ عن أبي خليفة الجُمَحي ، ونِفْطَويه ، وعِدَّة .

مات في جُمَادى الآخرة سنةَ خمسٍ وأربعين وثلاث مئة .

---

* الفهرست : ٢١٩ - ٢٢٠ ، معجم الأدباء : ١٣ / ٩٠ - ٩٤ ، العبر : ٢ / ٢٦٩ ، فوات الوفيات ٢ / ٩٤ ، طبقات الشافعية : ٣ / ٤٥٦ - ٤٥٧ ، لسان الميزان : ٤ / ٢٢٤ - ٢٢٥ ، النجوم الزاهرة : ٣ / ٣١٥ ، شذرات الذهب : ٢ / ٣٧١ .

(١) انظر « الفهرست » : ٢١٩ - ٢٢٠ .

(٢) في « فوات الوفيات » أبو الحسين .

(٣) عبد الله بن مسعود ، الصحابي الجليل ، المتوفى سنة / ٣٢ / هـ

سِيَر أعلام النُّبلاء

تصنيف

الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي

المتوفى ٧٤٨ هـ - ١٣٧٤ م

الجزء الخامس عشر

أشرف على تحقيق الكتاب وخرّج أحاديثه
شعيب الأرنؤوط

حقق هذا الجزء
إبراهيم الزيبق

مؤسسة الرسالة

المسعودي الشافعي يروي قصة كسر الباب واسقاط المحسن

إثبات الوصية للإمام علي بن أبي طالب عليه السلام

تأليف

للمؤرخ النساب : ابي الحسن علي بن الحسين بن علي المسعودي

الثقلين كتاب الله وعترتي لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ، فإن قبلتموه فاقبلوني معه أحكم بينكم بما فيه من أحكام الله ، فقالوا : لا حاجة لنا فيه ولا فيك ، فانصرف به معك ، لا تفارقه ولا يفارقك ، فانصرف عنهم فأقام أمير المؤمنين عليه السلام ومن معه من شيعته في منزله بما عهد إليه رسول الله (ص) فوجهوا إلى منزله فهجموا عليه ، وأحرقوا

بابه ، واستخرجوه منه كرهاً ، وضغطوا سيدة النساء بالباب حتىٰ أسقطت (محسناً) وأخذوه بالبيعة فامتنع ، وقال : لا أفعل . فقالوا : نقتلك ، فقال : إن تقتلوني فإني عبد الله وأخو رسوله وبسطوا يده فقبضها ، وعسر عليهم فتحها فمسحوا عليها وهي مضمومة ثم لقي أمير المؤمنين (ع) بعد هذا الفعل بأيام أحد القوم فناشده الله وذكره بأيام الله ، وقال له : هل لك أن أجمع بينك وبين رسول الله (ص) حتىٰ يأمرك وينهاك؟ فقال له : نعم ! فخرجا إلى مسجد (قبا) فأراه رسول الله (ص) قاعداً فيه ، فقال له : يا (فلان) على هذا عاهدتموني به في (تسليم الأمر إلى علي وهو أمير المؤمنين) فرجع وقد همَّ بتسليم الأمر إليه ، فمنعه صاحبه من ذلك ، فقال هذا سحر مبين معروف من سحر بني هاشم ، أوما تذكر يوم كنا مع ابن أبي كبشة فأمر شجرتين فالتقتا فقضىٰ حاجته خلفهما ، ثم أمرهما فتفرقتا ، وعادتا إلى حالهما ، فقال له : اما ان ذكرتني هذا فقد كنت معه في الكهف فمسح يده على وجهي ، ثم أهوىٰ رجله فأراني البحر ، ثم أراني جعفراً وأصحابه في سفينته تقوم في البحر ، فرجع عمّا كان [عزم] عليه وهمّوا بقتل أمير المؤمنين (ع) وتواصوا وتواعدوا بذلك وان يتولىٰ قتله خالد بن الوليد ، فبعثت (أسماء بنت عميس) إلى أمير المؤمنين (ع) بجارية لها : فأخذت بعضادتي الباب ونادت : ﴿ **إن الملأ يأتمرون بك ليقتلوك فأخرج إني لك من الناصحين** ﴾ فخرج عليه السلام مشتملاً سيفه وكان الوعد في قتله ينتهي امامهم من صلاته بالتسليم ، فيقوم خالد إليه بسيفه فأحسوا بأسه فقال الإمام قبل أن يسلم :) لا يفعلن خالد ما امرته به) ، ثم كان من أقاصيصهم ما رواه الناس .

عهد عمر بن الخطاب :

1842

وفي سنتين وثلاثة أشهر وعشرة أيام من إمامة أمير المؤمنين (ع) مات (ابن أبي قحافة) وهو عتيق ابن عثمان وأوصىٰ بالأمر بعده إلى